وقال علي بن عبد الله بن مبشر عن عباس الدوري عن مسلم بن إبراهيم ثنا الصلت بن دينار سمعت الحجاج على منبر واسط يقول عبد الله بن مسعود رأس المنافقين لو أدركته لأسقيت الأرض من دمه قال وسمعته على منبر واسط وتلا هذه الآية هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال والله إن كان سليمان لحسودا وهذه جراءة عظيمة تفضي به إلى الكفر قبحة الله وأخزاه وأبعده وأقصاه .

[قال أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني جئتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب ففزع عمر وغضب وقال ويحك انظر ما تقول قال ما جئتك إلا بالحق قال من هو قال عبد الله بن مسعود قال ما أعلم أحدا أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك إنا سهرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي (ص) ثم خرجنا ورسول الله (ص) يمشي بيني وبين أبي بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ فقام النبي (ص) يستمع إليه فقلت يا رسول الله اعتمت فغمزني بيده يعني اسكت قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر فقال النبي (ص) سل نفطه ثم قال من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله بن مسعود فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره فقال سبقك بها أبو بكر وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه وهذا الحديث قد روى من طرق فرواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن عمر مثله ورواه شعبة وزهير وخديج عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله ورواه عاصم عن عبد الله ورواه الثوري وزائدة عن الأعمش نحوه وقال أبو داود حدثنا عمر بن ثابت عن أبي إسحاق عن حمير بن مالك قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول أخذت من في رسول الله (ص) سبعين سورة وإن زبد بن ثابت لصبي مع الصبيان فأنا لا أدع ما أخذت من في رسول الله (ص) وقد رواه الثوري وإسرافيل عن أبي إسحاق به وفي رواية ذكرها الطبراني عنه قال لقد تلقيت من في رسول الله (ص) سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت وله دؤابة يلعب مع الغلمان وقد روى أبو داود عنه وذكر قصة رعية الغنم لعقبة بن أبي معيط وأنه قال قال لي رسول الله (ص) إنك غلام معلم قال فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد ورواه أبو أيوب الإفريقي وأبو عوانة عن عاصم عن زر عنه نحوه وقال له النبي (ص) إذ نك أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادى حتى أنهاك وقد روى هذا عنه من طرق .

وروى الطبراني عن عبد الله بن شداد بن الهاد أن عبد الله كان صاحب الوساد والسواد والسواك